

6- شرح المقدمة الأصولية في تيسير البيان لآيات الأحكام - لمعالى

الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل يا ايها المرسلين اما بعد فهذا لقاء جديد من لقاءاتنا في قراءة كتاب تيسير اذا البيان لاحكام القرآن فقيه المزيعي رحمة الله - [00:00:04](#)

ابن نور الدين المتوفى سنة خمس وعشرين وثمانمائة اذ قدم بتفسيره في مقدمة تأصيلية وقد قرأنا عددا او شيئا من مبادئها فيما مضى ولعلنا ان نواصل الحديث في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين - [00:00:34](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللمسلمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى واختلف علماؤنا في مسائل الاولى الاسماء كالصلاۃ والزکۃ والصوم والحج والمؤمن والفاسق وقال بعضهم هي بینة وقال بعضهم هي مشکلة لانهم لم يكونوا يعروفونها - [00:01:06](#)
والحق انها مشکلة عند مصادمة الخطاب الاول لاهل الزمن الاول بینة في الزمن الاخير عند استقرار بیان الشرع ثانیها قوله تعالى واحل الله الیبع وحرم الربا والربا في لسانهم الزيادة. وقال بعض اهل العلم الایة بینة وليس مشکلة. لان الیبع - [00:01:25](#)
معقول في اللغة فيحمل على كل ما يصلح له. ولا يترك بعده الا بدليل يدل على انه ربا او منهی عنه. وقال بعضهم هي مجملة لان الله تعالى احل الیبع وحرم من الربا والربا هو الزيادة وما من بیع الا وفیه زيادة فافتقر الى بیان ما يحل منها مما يحرم. والذي اراده الصواب ان شاء الله - [00:01:43](#)

وتعالى ان لفظ الیبع غير مشکل فانه معلوم عند العرب وعليه جرت عادتهم وقامت به دنياهم. واما لفظ الربا فمشکل الاشتباہ عليهم. وان كانت حقيقة وضعه معروفة عندهم علموا ان الله لا يأمرهم بترك جميع البيوعات والزيادات. لان الله تبارك وتعالى لا يأمرهم بما فيه هداكم وتركوا معاشهم وهدموا دنياهم. فعلموا - [00:02:03](#)

الا كل بیع ومبادلة. وعلموا حقيقة المنهی عنه انه الزيادة وعلموا ان المراد بعض الزيادة دون بعض. ولم يعرفوا على اي صفة تحريمها ولا مبلغ حدتها. ولهذا بين النبي صلی الله عليه وسلم اعیان الربا وبين صفتة وشرائطه في مقام واحد. لفظ واحد متصلا به في اثره - [00:02:27](#)

ولو كان بينا لما احتاج النبي صلی الله عليه وسلم الى بیانه لهم. واما الیبع فلم يبينه كذلك. وانما بين مظره ومفسداته منفصلة بذلك اما بتخصیص وذلك اما تخصیص لعمومه او تقيید مطلقه او تبیین لشرطه - [00:02:47](#)
تعرفها الاعیان التي علقت تحریر او التحریر عليها كقول الله جل وعلا حرمت عليکم المیتة والدم وقوله تعالى حرمت عليکم امهاتکم فقال بعضهم هي مجملة لان الاعیان لا توصف بالتحدید والتحریر وانما توصف بذلك افعالنا وافعالنا غير مذکورة وهي متنوعة وليس على ما - [00:03:04](#)

لا يحرم منها ولا ما يحل دلیل الخصوم يبینه ومنهم من قال انها ليست بمجملة بل هي بینة وهو الصابع ان شاء الله تعالى. فانه بين في لسان العرب انهم اذا قالوا مثل ذلك في الاعیان فمن - [00:03:24](#)

ما الممنوع المحرم والا الامر المقصود المتنفع به من تلك العین؟ فلو قال حرمت عليکم هذه الفرس عقد منه ان المراد تحريم الرکوب واللحم لا تحريم الیبع. وكذلك اذا قال حرمت عليکم المیتة عقد منه ان المراد تحريم اكلها الذي هو مقصود منها. ولم يعقد منه غير

ونقول لهذا القائل هل ترى العرب لما خاطبهم الله تعالى بهذه الآية لم يعرفوا مراد الله تبارك وتعالى فاحتاجوا إلى سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن بيان ذلك الشيء المحرم - 00:03:57

كلا بل عقدوا عن الله تعالى مراده وعلموا أنه اراد تحريم نكاح امهاتهم وبناتهم. فمن قال انهم لم يعقلوا مراد الله تعالى في هذا الخطاب فقد جهل العرب بلغتهم وانما هذا من اوضح البيان عندهم ان شاء الله تعالى. رابعها الخطاب الذي يتضمن نفياً واثباتاً في الاعيان. كقول النبي صلى الله عليه - 00:04:07

وسلم انما الاعمال بالنيات وكقوله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي مرشد وشاهد عدل فقال بعضهم هي مجملة مشكلة لأن الذي نفاه هو العمل والنكاح. وذلك موجود مشاهد والشرع لا ينفي المشاهدات. فدل على ان النفي صفة غير مذكورة - 00:04:27 ولم تبين تلك الصفة وكان مشكلاً. وقال بعضهم هي بينة غير مشكلة. وهو الصواب عندي ان شاء الله تعالى. فإن المتكلم اذا قصد بالنفي شيء متنوعاً حمد نفذه على ما يليق بقصده. فالنبي صلى الله عليه وسلم ليس قصده الا التشريع والبيان. فإذا نفي شيئاً حمل على ما قصده وهو التشريع. فكانه قال - 00:04:44

لا عمل في الشرع الا بالنية ولا نكاح في الشرع الا بولي مرشد وشاهد عدل. ويكون نفيه على عمومه. فإذا وجدناه اعتبر ذلك الامر منفياً مع عدم الصفات المذكورة كما اذا اعتبر عملاً بغير نية واعتد به جعلناه تخصيصاً لعمومنا فيه. خامسها قوله صلى الله عليه وسلم رفع - 00:05:04

الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. فمنهم من قال هو مشكل للأضمار الذي فيه. اذ لم يعين ما هو المعنى من الأشياء المراده بالرفع ومنهم من قال انه بين وعzaه الى نص الشافعي رضي الله تعالى عنه وهو الصواب عندي ان شاء الله تعالى. لانه معقول في لسان العرب اي رفع المؤاخذة. الا ترى ان - 00:05:24

هي اذا قال لعبد رفعت عنك خطأك فهم منه ترك المؤاخذة بالخطأ سادسها قوله صلى الله تبارك وتعالى فمن كان منكم مريض او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك. نوقد عن الشافعي رضي الله تعالى عنه في كتاب الام - 00:05:43 ان في الآية اضماراً والمقصود منها بين غير مجمل فكانه قال فمن كان منكم مريضاً او به اذى من رأسه فحلق او دهن او دبس او تطيب ففدية وذلك ظاهر من قصده في رفع تحريم المحرمات عنه. وتعليق الكفاره به. وهذا معنى قوله رحمة الله تعالى. ونقل عنه انه قال في كتاب الاملاء ان ذلك - 00:05:59

المضرر غير بين وال الصحيح عندي هو الاول. فان قيل فهل بين هذه المسألة وبين المسائل المتقدمة فرق او داء في الكل اضمارات فالجواب ان بينهما فرقاً طيفاً وهو ان الآيات المتقدمة فارغة من الا ضمارات وال حذف. فاما الآية الاولى وهي قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم - 00:06:19

انه بين عندهم ان الله تعالى انما قصد تحريم نكاحهن لا غير. واللمس لشهوة والتقبيل من توابعه ولو ازمه. فمن ادعى انه اضمر شيء اخر اخرون فقد اخطأ. وما التي تتضمن النفع والاثبات في الاعيان؟ فقد قلت ان الشارع انما ينفي ويثبت الشرعيات فكانه قال لا عمل عندي الا بالنية - 00:06:41

سيكون عاماً ظاهراً في النفي فلا اضرار فيه. واما قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان ما استكرهوا عليه فقد ثبت انه معقول في لسان عربي انه انما قصد رفع عقوبة خطأ وذلك مطلق في كل عقوبة فان تخلفت عقوبة عن هذا الاطلاق واخذ بها المخطئ او الناس كفراة - 00:07:01

فذلك كالتنقي لهذا المطلق ولا اضمار فيه. وانما فيه اقامة المضاد اليه مقاماً مضاداً. على حد قوله تعالى واسأل القرية. واما هذه المسألة وهي قوله تعالى فمن كان منكم مريضاً او به اذى من رأسه وفيها اضمارات كثيرة لكنه قال في الام تلك اضمارات ظاهرة معقودة فحوى قصد المتكلم - 00:07:21

كانها مذكورة. وقال في الاملاء بخلافه. وقول الام اقرب واصعب ان شاء الله تعالى. وظني ان اصحاب الشافعي رضي الله تعالى عنهم

انما اخذوا الخلافة في المسائل متقدمة من قوله ها هنا في الاملاء فافهم هذه النكتة فانها في نهاية من التحقيق ان شاء الله تعالى -

00:07:41

بارك الله فيك لا زال الحديث في البيان والاشكال والاجمال وقد اورد المؤلف هنا عددا من المسائل التي وقع الاختلاف فيها هل هي من قبيل المشكل او من قبيل مبين الواضح - 00:07:58

اول هذه المسائل وهي الفاظ كانت تستعملها العرب لمعنى ثم جاء الشرف فقيدها او نقلها لتدل على معنى اخر هذا يعرف عند الاصوليين بمبحث الحقيقة الشرعية قد كان الطائفة منهم ينكر وجود حقائق شرعية كالباقي اللامي - 00:08:32

جمهوره على اثباتها وتقسم الى قسمين الحقيقة الشرعية المتعلقة بالافعال الصلة والزكاة والصوم والحج والحقيقة الدينية هكذا يسمونها وهي المتعلقة بالأشخاص المؤمن والكافر والفاشق اهذه لها مدلول في مقتضى لغة العرب - 00:09:03

وجاء الشرع فاستعملها قيمة الوجه اخر حينئذ استعمال الشرع لهذه الكلمات في هذا المدلول هل هو من قبيل المشكل او من قبيل الواضح البين فنقل المؤلف فيها الخلاف ولعلنا نستحضر - 00:09:35

ان العلماء حينما عرروا هذه الكلمات في اللغة بحثوا عن العامل المشترك في تصريفات هذا اللفظ فاستنتجوا منه معنى مشتركا فمثلا في الزكاة بحثوا في مفردات هذه الكلمة اللغة ووجودها - 00:10:01

تدل على معنى من التطهير ونحوه. ولذا قالوا بان معناها الطهارة او التطهير وهكذا عندما فسروا الصلة بالدعاء او الثناء فسروا الصوم بالامساك فسروا الحج بالقصد في الحقيقة ان هذا المعنى اللغوي كما تقدم استنتاج - 00:10:32

من مجموع تصريفات الكلمة وليس من الكلمة المجردة ولذلك فان استعمال العرب لهذه الكلمات ليس مقتضرا على المعنى الاجمالي الذي استفيد من معاني تصريف الكلمات اذا تقرر هذا فانه يلاحظ - 00:11:00

ان الشارع عندما خاطب المكلفين خاطبهم للقطايا على التدريج فلم يخاطب افراد الناس من غير المؤمنين بالصلة فخاطبهم بالتوحيد واثبات القضايا العقدية الكبيرة في البعث نحوها وبالتالي لم يحصل لهم خطاب - 00:11:34

هذه التكاليف الا بعد جزمهم قناعتهم ودخولهم في دين الله عز وجل. كما ورد في حديث معاذ انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدو الله في لفظ الى شهادة ان لا الله الا الله - 00:12:04

وان محمدا رسول الله قال فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة وبالتالي فمفهوم هذه الكلمات حسب الاصطلاح الشرعي تقرر يخاطب به الانسان بمجرد دخوله في - 00:12:31

دين الله وبمجرد مخاطبته بهذه الواجبات بحيث يعرف بمعنى هذا المصطلح بمجرد مخاطبته به فاذا تقرر هذا نعرف ان المؤلف انما اراد البحث في اصل هذه الكلمة ونوع دلالتها على - 00:13:01

الاصطلاح الشرعي فقال بان بعض العلماء قال هذه كلمات بينة لا تحتاج الى توضيح وبعضهم قال بانها مشكلة مجملة لماذا؟ لأن العرب لم يكونوا يطروقون اسم الصلة على هذا الفعل - 00:13:29

المعهود المبدوء بالتكبير والمحتم بالتسليم بما فيه من ركوع وسجود وقيام وجلوس والمؤلف حاول ان يتوسط في هذا فقال بان المرء اول ما يسمع هذه الكلمات انه لا يعرف المراد بها - 00:13:52

ولكنه بعد ان يبين له ويوضح له تصبح هذه الكلمات من استقرت معانيها في نفسه ولذا قال الحق ان هذه الكلمات مشكلة اي مجملة غير موضحة معناها عند مصادمة الخطاب الاول لاهل الزمان الاول - 00:14:21

اول ما ترد لكنها بينة في الزمن الاخير عند استقرار بيان الشرع المسألة الثانية ومثله في كلمة المؤمن والفاشق فان بعضهم قال الايمان في اللغة التصديق ولكن الشرع استعمله في - 00:14:46

معنى مقيد عن المعنى الاول ومثله في الفاشق فان الفسق الخروج فاستعمل في خروج خاص خروج عن الطاعة الى المعصية واما المسألة الثانية التي وقع الاختلاف فيها هل هي من قبيل - 00:15:18

المجمل او من قبيل المبين المصادر التي استعملها الشرع في معان مخصوصة هل نحملها على عمومها وهل نقول بان لها معنى او لا

ومثل المؤلف بقوله تعالى واحل الله البيع - 00:15:47

وحرم الربا فان البيع مأخذ من البائع لان كل واحد من المتباهيین يمد باعه للاخر هذا من جهة العصر اللغوي قال لكن الشرع استعملها بمعنى خاص وهو مبادلة مال بمال - 00:16:17

او بمنفعة او بدين ولكن هذا الاطلاق انا معهودا عند العرب قبل نزول الایات القرآنية بالتالي فلا اشكال في هذه الكلمة عند العرب الذين كانوا يفهمون المراد بها ومثله في قوله وحرم الربا - 00:16:45

ان الربا في اللغة الزيادة كما قال تعالى فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت قوله الى ربوة ذاتية قرار وتلاحظون ان اخذ هذا المعنی هو معنی الزيادة من الكلمة الربا انما كان به - 00:17:21

مقارنة تصاريف الكلمة ولكن الكلمة الربا كانت معهودة عند العرب كانوا يستعملونها بي قریب المعنی الشرعي فهم لا يطلقونها على اي زيادة وانما يطلقونها على الزيادة المخصوصة كزيادة في الديون - 00:17:49

وزيادة في تبادل السلع الربوية من جنس واحد وبالتالي فان هذه الكلمة لها مدلول ومفهوم قریب من المدلول الشرعي لها مفهوم ومدلول لغوي قریب من المدلول الشرعي وقد حکى المؤلف الخلاف في مثل هذه - 00:18:20

الصیغ هل هي من قبيل المبین الواضح او من قبيل المشکل فحکی فيها قولین الاول انها بینة قالوا لان البيع معقول في لغة العرب والعرب يفهمون هذه الكلمة بمجرد اطلاقها - 00:18:49

وبالتالي فان هذا اللفظ يحمل على العموم ويحمل على كل ما يصلح له ولا يترك يعني لا يجعل بعث انواع البيع غير داخل في الاية الا بناء على دليل يدل على - 00:19:07

تحريم والمنع منه كما ورد النهي بتحريم بيع الملامسة والمنابذة والمزابنة المجهول بينما هناك طائفة اخرى قالت بان هذا اللفظ مجمل. لا نعرف المراد به تاج الى دليل فان الربا في لغات الاعراب الزيادة - 00:19:34

ومن المعلوم انه لو قيل بمنع كل زيادة لمنعنا جميع انواع الربا لمنعنا جميعا انواع البيع. لمنعنا جميع انواع البيع وبالتالي فنحن نحتاج الى ما يبین معنی الربا وقد اختار المؤلف بان لفظة البيع - 00:20:08

بينة واضحة لانها مستعملة في لغة العرب بمعنى تبادل السلع بالاثمان معروفة المعنی واما لفظة الربا فقد اختار المؤلف انها مشكلة وذلك لانه بلغة العرب الزيادة وليس كل زيادة ممنوعة - 00:20:36

وبالتالي لو قيل بان كل زيادة ممنوعة لمنعنا جميع انواع البيع فانه ما من بيع الا وفیه زيادة بما يؤدي الى ال�لاک وترك المعاش فإذا هناك زيادة خاصة هي التي يمنع منها - 00:21:10

ومن هنا يحتاج هذا اللفظ الى بيان النبي صلی الله عليه وسلم كما في قوله صلی الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربني لا مثلا بمثل والفظة ربا الا مثلا بمثل - 00:21:39

فإذا اختلفت الاصناف فبیعوا کیف شئتم اذا كان يدا بید ومن ثم فالمراد بالزيادة زيادة مخصوصة في سلع مخصوصة فجاءت الاحادیث ببيان ما يطلق عليه اسم الربا ومن هنا استدل المؤلف - 00:22:01

على كون لفظة البيع واضحة مبينة ولفظة الربا مشكلة لان النبي صلی الله عليه وسلم قد وضح معنی الربا وحدد اصنافه بانه مشكل بخلاف البيع فانه لم يوضحه لانه غير مشكل. اذ من المعلوم انه لا يجوز للنبي صلی الله عليه وسلم تأخیر البيان - 00:22:34

عن وقت الحاجة للفظ الثالث الذي وقع التردد فيه هل هو من الالفاظ المشكّلة او الالفاظ المبینة الاعیان التي علق التحريم والتحليل عليها اذا عندنا تحريم او تحلیل علّق بعین - 00:23:07

فهذا مشكل من جهة ان الاحکام التکلیفیة لا تتعلق بالاعیان وانما تتعلق الافعال فلا يصح ان تقول حکم المحراب وحکم الثوب وانما تقول حکم لبس الثوب حکم بيع الثوب ونحو ذلك - 00:23:42

فإذا وردنا في الشرع تعليق لفظ التحلیل او التحريم بذات وعین لا بالفعل فحيثندی خالف مقتضی القاعدة السابقة في انه لا يصح حمل الاحکام على الاعیان ويجب حملها على الافعال - 00:24:11

ومن ثم وقع العلماء في تردد فطائفة تقول تعليق الاحكام بالاعيان هذا مجمل مشكل وبالتالي نتوقف فيه حتى يأتي الدليل الذي يوضحه ذلك لانه لا يصح تعليق الاحكام بالذوات وانما يكون تعليقها بالافعال - 00:24:35

بينما اخرون قالوا بان هذا اللفظ وهو تعليق الاحكام التكليفية بالاعيان لا يعد مجملًا ولا مشكلًا وهؤلاء قد وقفوا موقفين منهم من يقول افسره الفعل الذي يناسب الاية ويكون هو المقصود - 00:25:08

المنتفع به من تلك العين فلما قال حرمت عليكم المينة يعني الاكل ولما قال حرمت عليكم امهاتكم يعني النكاح وهناك طائفة ثالثة قالت باننا نحمل ما كان كذلك على جميع الافعال الممكنة - 00:25:42

فلما قال حرمت عليكم المينة على جميع الافعال فتشمل الاكل والبيع والانتفاع الى غير ذلك من الافعال وهذا يسمونه عموم دالة الاقتضاء استدل المؤلف على ان هذه الصيغ ليست مجملة ولا مشكلة - 00:26:12

بان الصحابة لم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن معناها ما يدل على انها كانت بينة واظحة من ثم من جهل المقصود بهذا الخطاب فجهله بذلك ائم نشأ عن جهله بلغة - 00:26:53

العرب المسألة الرابعة التي وقع الاختلاف فيها هل هي من قبيل المجمل المشتركة ومن المشكل او من قبيل البين الواضح ويتعلق نفي الافعال التي قد توجد في الخارج او اثباتها - 00:27:19

وهو معلوم انها غير موجودة احاديث لا صلة لمن لم يتوضأ فنحن نجد ان بعض الاشخاص يصلون وهو على غير وظوه حديث لا نكاح الا بولي لكننا نجد ان النساء - 00:28:08

ان بعض النساء تنكح بغير ولد وبالتالي لا يصح هذا النفي لان المنفي موجود في بعض الاحوال وقال طائفة هذا خطاب مجمل لا نعرف المراد منه حتى يأتي دليل يوضح المراد - 00:28:31

بينما اخرون قالوا باننا نحمله على الاصطلاح الشرعي فلما قال لا نكاح يعني لا نكاح صحيح ولما قال انما الاعمال بالنيات يعني انما صحة الاعمال شرعا بالنيات فهذا التقدير لهذه الكلمات هو من - 00:28:59

دلالة الاكتظاء قد قال طائفة بان هذه الفاظ مشكلة بانه نفي النكاح بلا ولد بينما نجد ان هناك من ينكح بلا ولد فدلنا هذا على ان المقصود معنى شرعي فيكون مقصود لا نكاح يعني لا نكاح صحيح شرعا - 00:29:33

اذا هناك اختلاف في هذه اللفظة فقال بعظامهم هي مجملة مشكلة بينما قال اخرون بانها واضحة وصوب المؤلف هذا القول الثاني قالوا لي ان من عادة العرب ان يفهموا في المطلق - 00:30:20

تقييده بما وقع التعارف عليه فان المتكلم اذا قصد بالنفع شيئا متنوعا حمل لفظه على ما يليق بقصده فلما قال لا نكاح الا بولي يعني لا نكاح صحيح شرعا ولما قال انما الاعمال بالنيات يعني - 00:30:46

انما تصح الاعمال شرعا بالنيات لان الشارع انما جاء لبيان احكامه لا لتوضيح معاني الالفاظ العربية لفظ الخامس حديث رفع الخطأ والنسيان كحديث رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه - 00:31:10

فهذا اللفظ لا يتتطابق مع ما في الخارج فاننا نجد ان اناسا يقع لهم خطأ وان كما في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ وقد يقع منهم الفعل - 00:32:03

خطأ فالخطأ والنسيان موجودة لا ترفع وبالتالي نحتاج الى تقدير ما الذي يرفع ونقول رفع عن امتى الخطأ والنسيان والمؤاخذة بذلك قال لي ان العرب تفهم من هذا اللفظ هذا المعنى - 00:32:23

واستدل له المؤلف بان العربي اذا قال لعبدة رفعت عنك خطأ وهم منه ترك المؤاخذة الخطأ السادس النوع السادس من انواع ما يحتاج الى اظمار فيبقى النزاع فيه هل هو مشكل - 00:32:55

او مبين ما مات لقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه كفدية من صيام او صدقة او نسك فهذه الاية لا تعم كل مريض ولا كل من به اذى - 00:33:24

وانما تكون خاصة بمن هلك شعره قوله ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية

من صيام او صدقة او نسك - 00:33:53

فإذا الآية تحتاج إلى تقدير وقوله فمن كان منكم مريضا فأخذ من شعره أو كان به أذى فأخذ من شعره فحينئذ تجب عليه فدية من صيام أو صدقة أو نسك - 00:34:12

إذا هذه الآية تدل على رفع بمؤاخذته بفعل هذه الأمور وتدل على وجوب الكفارة عليه لكونه أخذ من شعره ثم نقل عن الإمام الشافعى في كتاب الإمام ان ذلك المظمر - 00:34:44

غير بين ترى المؤلف أن القرآن قد بين ذلك هو مفهوم بمجرد ورود هذا الخطاب والعرب من عادتها ان تحذف ما هو مفهوم حيث لا تتحوّي إلى التكرار قال فهل بين هذه المسألة - 00:35:12

وبين المسائل المتقدمة الحديث لا نكاح إلا بولي فرق قال نعم بينهم فرق لطيف وهو أن الصور السابقة ليس فيها اظمار إلا في محل واحد بخلاف هذه الصورة الأخيرة فإن فيها - 00:35:50

محذفات متعددة مثلا في قوله فمن كان منكم مريضا أو على سفر عدة من أيام آخر قوم الآية فمن كان منكم مريضا أو على سفر فافطر فيجب عليه الصيام عدة أيام آخر - 00:36:15

اما قوله حرمت عليكم الميّة وهذا امله المؤلف على المعهود المشهور وهو تحريم النكاح وما كان مقدمة له او من لوازمه وتوابعه وهكذا في حديث انما الاعمال بالنبيات الشارع لم يأتي لبيان الاصطلاحات اللغوية - 00:36:39

وانما جاء لبيان الاحكام الشرعية وبالتالي يكون قوله لا نكاح إلا بولي على عمومه واما قوله رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه فهذا اللفظ لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:20

كما قال ذلك طوائف من اهل العلم بالحديث وانما الوارد ان الله تجاوز لي عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه فقوله رفع عن امتى ليس المراد به رفع الخطاب وانما المراد به رفع - 00:37:47

العقوبة والمؤاخذة فكانه يقول رفع عن امتى اللائم لكن ما خطوب به الانسان مع وجود النسيان والخطأ كما في ضمان المؤلفات لـ اتلف شخص مال شخص لو كسر سيارته هل يقبل منه ان يقول انا - 00:38:11

ناسى او مخطى ولا يقبل من جهات التعويض بخلاف ما كان من جهة اللائم قال والله سيارته اشبهها واحدة وانا اريد ان ابيع كفرات سيارتي فأخذت الكفرات فبعتها فتبين ان هذه الكفرات لزيارة صاحبى وليس لي - 00:38:55

وهنا هو مخطى اللائم مرفوع عنه لوجود هذا الخطأ لكن عليه الظمان كانت الآية في كانت فكان الحديث في رفع اللائم على حد قوله وسائل القرية والمراد اهل القرية واما قوله فمن كان منكم مريضا او على سفر عدة من أيام آخر - 00:39:23

فهذه فيها اظمار كثيرة لكن هذه الاغمار مفهومة معروفة من تحوى قصد المتكلم وبالتالي كانها بمثابة المذكور وقد وقع تردد في هذه الصيغة من جهة بيانها او اشكالها حتى ان الخلاف وقع داخل مذهب الإمام الشافعى - 00:40:04

قال المؤلف وظني ان اصحاب الشافعى رضي الله عنه انما اخذوا الخلاف في المسائل المتقدمة من قوله ها هنا في الاملاء افهم هذه النكتة فان في فانها في نهاية من التحقيق - 00:40:45

ان شاء الله تعالى فاذا الكلام فيما تقدم ان الفاظ القرآن منها ما هو بين واضح يعمل به على وفق البيان الذي ورد به ومنه ما هو مشكل اذا نظرنا اليه لذاته - 00:41:05

ولكن اذا جمعناه مع غيره من الدليلة اصبح بینا واضحا لـ اشكال فيه فإذا الاشكال نص القرآن والاجمال اسع على جهة العموم وانما قد يعرض بعض الناس هذا ما يتعلق - 00:41:36

تفسير هذا الفصل اسائل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير ان يجعلني واياكم من هداة المهتدين وان شاء الله تعالى ان نتدارس مباحث العموم في لقائنا القادم باذن الله عز وجل - 00:42:05

في اشكال غالبا الاجمال والاشكال يكون بالنظر الى اللفظ المجرد اذا نظرنا الى السياق الذي ورد فيه ذلك اللفظ انتفى الاجمال وبالتالي هذا يؤكّد على النظر في دلالة السياق في القراءن الحالية والمقالية التي توجد - 00:42:30

مع الخطاب فانه متى تم ذلك انا الاجمال في الايات القرآنية قليلا وقد يكون نادرا ومن ادلة ذلك ان الله تعالى جعل هذا القرآن عربيا ليعقل ويفهم ومن مقتضى عقله وفهمه ان يكون - [00:43:17](#)

المعروف المعاني مبينا لا مجمل ولكن الاجمال قد يأتي في نفس الخطاب وقد يأتي في خطاب اخر سواء من الكتاب او من السنة بارك الله فيكم وفقكم الله لكل خير وجعلني الله واياكم الهداة المهتدين. نعم - [00:43:50](#)

نعم ترتب عليه اثر نشأت عقائد الارجاء من القول بنفي الحقيقة الشرعية انه لما قالوا بان الايمان هو التصديق في لغة العرب فيبقى على ما هو عليه قالوا التصديق درجة واحدة وبالتالي - [00:44:20](#)

ابي زيد ولا ينقص وقالوا بان العمل والقول لا يدخل بسمى الايمان وقد رد اهل العلم عليهم قالوا اولا حصر الايمان في التصديق هذا حصر خاطئ وجاءتنا كان في لغة العرب - [00:44:42](#)

وفي دالة النصوص ما يدل على خلاف ذلك ولو قلنا بان الايمان هو التصديق فان التصديق لا يلزم منه ان يكون مقتضرا على ما في القلب ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:07](#)

فالفوج يصدق ذلك ويكتبه بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير. نعم من يعمل قاعدة دالة الاقتضاء حرمت عليكم امهاتكم قال طائفة بانها مجملة تاجوا الى ان يفسروها غيرها من الادلة - [00:45:26](#)

قال طائفة نحملها على المعنى المتبادل الى الذهن وهو النكاح على اختلاف بينهم فيما هو معنى النكاح واخرون قالوا نحمله على العموم فالاصل تحريم ما يتعلق الامهات الا ما ورد دليلا ببابحته - [00:46:07](#)

قد يقول قائل قد يوجد من يقول بعموم دالة الاقتضاء لكنه يقول في هذه الاية عندنا قرائن حالية وسياقية تدل على اقتصر المراد به - [00:46:38](#)